

## شرح الأربعين النووية (5) | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اما بعد حياكم الله في هذا اللقاء من شرح الأربعين النووية معنا في هذا اللقاء كما هو الغالب عادة اربعة - 00:00:05

احاديث من الحديث الثامن عشر الحديث الحادي والعشرين او الى الحديث الذي قبل حسب التيسير عفوا من الحديث السابع عشر من الحديث السابع عشر الى الحديث العشرين او الحادي والعشرين باذن الله تعالى - 00:00:29

نبدأ على بركة الله في الحديث السابع عشر قال رحمنا الله واياه عن ابي يعلى شداد ابن اوس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:00:55

فاما قتلتكم فاحسنوا الذبحة وليجد احدكم شفترته وليرجع ذبيحته رواه مسلم هذا الحديث الرواية الشداد ابن اوس رضي الله عنهم وشداد وابوه صحابيان يقول عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:01:13

كتب بمعنى شرع او بمعنى اوجب والمقصود هنا ان الله جل في عله شرع لعباده المؤمنين الاحسان كل شيء والاحسان في اللغة الاتقان المراد هنا تجنب الاساءة والاتقان والبعد عما فيه الاذى - 00:01:44

في اي شيء يمارسونه من الاعمال والاقوال وغيرها ولذلك قال على كل شيء ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا بعض الامثلة والامثلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

في امثلة بعيدة في مظان الناس ذكر مثالين فقال اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة هذا يبين ان الاحسان على عمومه وعلى اطلاقه في هذا النص الى درجة انه يشرع الاحسان في القتل - 00:02:37

الناس لا يظنون ان في الاحسان في القتل احساناً ومع ذلك ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً وفرداً من افراد الاحسان ثم قال واذا ذبحتم كذلك الذبح ايضاً ينبغي فيه الاحسان - 00:03:00

وهو ترك الاساءة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تفاصيل اخرى للاحسان في الذبح فقال وليجد احدكم شفترته يعني السكين التي يذبح بها ذبيحته فليرجع اول ذبيحته وستأتي الى بيان معنى ذلك في الفوائد ان شاء الله تعالى على التفصيل - 00:03:17

هذا الحديث فيه فوائد كثيرة اولها عموم هذه الشريعة وعظمتها وبركتها وجلالها حيث كتب الله عز وجل على عباده ان يحسنوا في افعالهم وفي اقوالهم ما كانت هذه الافعال وما كانت هذه التصرفات - 00:03:43

هذا يدل على جلالة هذه الشريعة المباركة وهذا يشمل الاحسان في كل ما يمارسه العبد المسلم حتى في باب العقوبات وهذا سند ذكره بالتفصيل ان شاء الله ايضاً في الفوائد الاحسان - 00:04:06

وهي الفائدة الثانية يكون على مرتبتين احسان اه واجب الامور الواجبات واحسان مستحب في امور الكمالات نذكر بعض الامثلة على هذا ان شاء الله تعالى يعني نذكر مثال الان ذكر مساحة لان ننسى بعض الامثلة نذكر مثال الاحسان مثلاً - 00:04:29

في العبادات الصلاة فيها احسان الاحسان الواجب ان تأتي بها بواجباتها واركانها وشروطها والاحسان المستحب ان تأتي بها بسننها وترك مكروراتها هذا احسان واجب واحسان كمال مستحب وهكذا بقية الطاعات - 00:04:54

وهكذا بالنسبة للوالدين قال تعالى او بالوالدين احسانا هناك احسان واجب وهو ترك العقوق وفعل ما امر الله عز وجل به للوالدين وهناك احسان كمال واحسان مستحب مثل زيادة التذلل وزيادة الخضوع ومثل الاهداء لهم ومثل الانفاق عليهم النفقه غير الواجبة - 00:05:23

ومثل العيش قريباً منها ومثل عدم تكدير خاطرها بادنى شيء ومثل يعني كل ما هو غير واجب مما ينبغي بذلك للوالدين هذى بعض الامثلة على مرتبتي هذا الاحسان آآ وقال بعد ذلك فإذا قتلت فاحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة - 00:05:47

اولا ما الفرق بين القتل والذبح يكون في منطقة الرقبة ويكون للحيوان وغير الحيوان لكنه من حيث الشرعية او المشرعية يكون للحيوانات التي يباح او يشرع ذكاتها الزكاة لا تكون الا في الرقبة - 00:06:20

واما القتل فهو اعم القتل يكون كل ذبح قتلا وليس العكس فالقتل يكون في الرقبة ويكون في الصدر وفي القلب وفي اي جرح من اي مكان ويكون بالدعس ويكون بالرمي ويكون المثقلات وغير ذلك فالقتل بابه واسع وصفاته - 00:06:45

كبيرة ومختلفة اما الذبح فهو خاص قتل من جهة الرقبة جهات الرقبة فهذا هو الذبح. فالذبح يكون بقطع الحلقوم والمريء والودجين ودجين او احدهما طيب من فوائد الحديث انه ينبغي - 00:07:11

وقد يكون واجباً الاحسان في القتل فإذا قتل شخص قتلا مباحاً او مشروع او واجباً في الجملة فيجب الاحسان فيه ولا يجوز ايذائه في القتل فمثلاً اذا قتل انسان قصاصاً - 00:07:42

فيجب قتله بالطريقة الشرعية والمشهور انه يقتل بالسيف لان السيوف من اريح طرق القتل ولا يجوز تعذيبه في القتل فلا يجوز نخشه مثلاً او تقطيعه او وحشه من هنا ومن هنا حتى يموت - 00:08:08

او اسالة دمه من انحاء بدنه حتى كل هذه العياذ بالله طرق محرمة للقتل ومن هذا ايضاً لو اراد الشخص ان يقتل حيواناً مؤذياً فانه يجتهد في ان يقتله بالطريقة الحسنة - 00:08:31

من ذلك قتل الحيوانات المؤذية مثل الان اذا اردت قتل مثلاً الجرذ او الفأر احياناً يعني يقتل صبراً وهذا لا ينبغي ان يكون وهو الى التحرير اقرب تجده مثلاً يوضع له - 00:08:47

نوع من انواع الصمغ التي تمسك به في كرتون او في الارض او في غيرها فيبقى ثلاثة ايام او اربعة ايام حتى يموت هذه الحقيقة لا ينبغي ينبغي ان يكون مكره كراهية شديدة او محظوظاً - 00:09:10

فإذا أمسك أه الصمغ بهذا الحيوان فينبغي للمسلم أن يبحث عن طريقة لقتله واراحتته ولا يتركوه ثلاثة ايام او اربعة ايام يتعدب لان هذا من صبر البهائم وصبر الحيوانات التي نهى عنه - 00:09:30

الشارع وهو امساكها حتى تموت وهذا من التعذيب الذي لا يجوز وهكذا في انواع من القتل الفائدة الثاء التي تليها كذلك انه ينبغي الاحسان في الذبح - 00:09:48

ولذلك جاء في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان شريطة الشيطان وما المراد بشرطة الشيطان شيء كان يفعله اهل الجاهلية في اه ذبح الحيوانات - 00:10:09

فكأنوا يشرطونها شرطاً يعنی يجرحونها جرحاً خفيفاً مثل الشرط الجرح الذي يكون في اليدين ثم يتركونها يسيل دمها حتى تموت وهذا لا يجوز شرعاً والحديث في اسناده ضعف يسير لكن معناه صحيح - 00:10:28

انه من التعذيب انه من التعذيب ولانه خلاف الطريقة الشرعية التي امر الله عز وجل بها ذبح الحيوانات وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انهر الدم - 00:10:47

وذكر اسم الله عليه فقل وانهار الدم المراد به آآ خروجه آآ سائل بقوة كجريان النهر يعني وهذا لا يكون الا بقطع الودجين او الودجين او بقطع على الاقل احد الودجين مع المريء حتى - 00:11:01

آآ يموت الحيوان بسرعة ويسلل دمه بقوة نعم ومن فوائد هذا الحديث انه يشرع الاحسان حتى في العقوبات في القصاص في التعذير حتى في السجن سجن او سجن شخص يجب الاحسان في سجنه لا يجوز تعذيبه ولا ايذائه - 00:11:22

ولا الاضرار به ولا حبسه مثلاً في مكان لا يليق بالانسان ولا اه اه يجوز منعه من قضاء حاجته او منعه من الطعام او منعه من الشراب او ما اشبه ذلك فان هذا من عدم الاحسان - 00:11:48

هذا من الاسوءة ولذلك حتى في السجن يجب الاحسان ولذلك نقول حتى في عامة العقوبات يجب اه الاحسان ويمكن ان نقول مثلاً آآ

يعني جريا على ما به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اذا قتلت فاحسنوا القتلة - [00:12:03](#)

اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة نقول كذلك اذا قتلت قصاصا فاحسنوا القتلة اذا سجنتم فاحسنوا السجنة وما اشبه وبعض الناس قد لا يتصور الاحسان في امور التعذيب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نص عليها هنا لان بعض الناس لا يتتصورها - [00:12:25](#)

والاحسان في الحقيقة يتتصور في كل امر يمكن فيه الاساءة والاحسان وهذا في عامة الامور ففي كل امر يمكن ان تكون فيه محسنا ويمكن ان تكون فيه مسيئا الشارع يقول احسن ولا تسيئ احسن ولا - [00:12:45](#)

ولا تسيئ. ثم قال السلام وليحد احدكم شفرته يعني انه اذا اراد ان يذبح الذبيحة يشرع له تأكيدا وقال بعض العلماء يجب عليه ان يحد الشفرة حتى يريح الذبيحة لا يذبح بالة كالة - [00:13:04](#)

سكيين كان له ولا بشيء كال انما يذبح بشيء حاد وسنه ايضا بحجر او بمسن او غير ذلك وليرح ذبيحته يعني انه عند الذبح امر يعني هو فيه نوع من من - [00:13:26](#)

الشدة ومع ذلك امر بالاراحة انت شرع لك ان تذبح لكن لا تعذبها في الذبح اه مثلا لا تعذبها بجرها ولا تعذبها بضربيها انما تفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع رجله على صفحة عنقها ثم يسمى الله - [00:13:47](#)

يكبر ثم يذبحها وذكرنا مثال شريطة الشيطان انها لا تجوز لانها من عدم ومن اراحتها الا تسن السكين وهي ترى ومن اراحتها ان لا تذبح واحدة والاخرى تنظر اليها كل هذا من اراحة - [00:14:09](#)

الذبيحة ومن ذلك الا تجرها على الارض بل تمسكها ما استطعت مسكن يعني رفيقا وتجعلها تسير معك وان رفظت السير تمسك بها بطريقه او باخري يعرفها اصحابها اصحاب تربية هذه الحيوانات ثم - [00:14:26](#)

لكن لا تجرها جرا على الارض وتوذيها قبل ان تذبحها فكل هذا من عدم اراحة الذبيحة ولابد من شيء من الصبر بعض البهائم وبعض الحيوانات وهذا يكثر فيهن خاصة اذا علمت انها سوف تذبح تبدأ تتأخر في السير وتتأخر في - [00:14:46](#)

التقدم فينبغي ان تحسن اليها ما استطعت الى ذلك سببها هذه يعني اهم فوائد هذا الحديث طيب ننتقل الى الحديث الذي يليه بعد الحديث الثاني ننظر اذا كان عندكم اسئلة - [00:15:05](#)

يقول رحمنا الله واياه عن ابي ذر جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحوها - [00:15:31](#)

وخلق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى قال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا الحديث مما اختلف في صحته فقيل ان فيه انقطاعا بين الراوى عن ابي ذر وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل فانه لم يسمع منها - [00:15:48](#)

وبعض يحسنه لبعض الشواهد التي دلت عليه. وعلى كل حال فالحديث معناه صحيح الحديث معناه اه صحيح لانه امر بالتفوى وهذا مأمور به في الكتاب وفي السنة في نصوص كثيرات ايضا اتباع السيد الحسنة هذا مأمور به في كتاب الله عز وجل - [00:16:10](#)  
آ قال الله جل شأنه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات اما الاخلاق الحسنة فهي مأمور بها ايضا في الكتاب والسنة. قال الله جل وعلا - [00:16:32](#)

فيما رحمة من الله لن تلامهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. وقال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم احد التفسيرين النصوص في هذا الباب كثيرة ونصوص السنة في هذا الباب متواترة في الامر بحسن - [00:16:50](#)

الخلق اه هذا الحديث فيه فوائد منها الامر بالتفوى والامر بالتفوى والوصية بالتفوى هي وصية الله عز وجل لل AOLIN والاخرين ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:17:10](#)

الامر بالتفوى امر عظيم المراد بالتفوى. التقوى هي طاعة الله التقوى هي عبادة الله عز وجل عرفت طبعا بتعريفات كثيرة لكن مدارها على طاعة الله عز وجل من ما قيل في تعريفها آ ان تقوى الله عز وجل - [00:17:34](#)

ان يجعل العبد بيته وبين عذاب الله وقاية بفعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عز وجل عنه هذا هو المراد بالتفوى وفي تفسير التقوى اثر ذكره ابن كثير في تفسيره لكنه يعني لم يذكر له اسنادا - [00:17:56](#)

لكنه في الجملة اثر لطيف بين ابى وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابى بن كعب رضي الله عنه وهو ان عمر رضي الله عنه سأله  
ابى بن كعب - 00:18:18

عن التقوى ما التقوى؟ فقال ابى بن كعب رضي الله عنه ارأيت لو سرت او مشيت او مشيت في طريق فيه شوك ما كنت تصنع قال  
اشمر واجتهد يعني ارفع ثوبي حتى لا يؤذيني - 00:18:35

الشوك ولا آآ يعني يلصق بثيابه فيؤذيني فاشمر واجتهد يعني ابتعد عنه يمنة ويسرة حتى وتجاوزه حتى تجاوزه فقال هذه  
هي التقوى واخذ ذلك ابن المعتز الخليفة الشاعر فقال - 00:18:54

اه خلي الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى. واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى  
وهذا من احسن ما فسرت به التقوى من فوائد هذا الحديث - 00:19:25

الامر بالتقوى والتقوى في الحقيقة يقسمها بعض العلماء او يجعلها على مراتب يمكن ان نجعلها على اربع مراتب  
التقوى التي هي اصل الدين وهو وهي توحيد الله واجتناب الشرك - 00:19:49

هذه اعظم التقوى آآ ذلك بان يجتنب الانسان الشرك بانواعه وان يعمل التوحيد. وان يأتي التوحيد الخالص لله عز وجل بترك الشرك  
الاكبر والشرك الاصغر هذه المرتبة الاساسية وال الاولى من مراتب التقوى وهي اصل الدين. ان تأتي بتوحيد الله عز وجل وتجتنب  
الشرك. المرتبة - 00:20:11

من مراتب التقوى ان تفعل الواجبات التي اوجبها رب العالمين واجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تجتنب المحرمات التي  
حرمتها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اه المرتبة الثالثة - 00:20:37

من التقوى ان تأتي الحسنات المستحبات وان تجتنب المكرهات فالمرتبة الثالثة ان فعل المستحبات واجتناب المكرهات المرتبة  
الرابعة من مراتب التقوى الاستمرار على التقوى ومواصلة الطريق على التقوى كما قال الله عز وجل يا ايها النبي - 00:20:56

اتق الله هذا عمر له بالاستمرار على التقوى والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو سيد المتقين. هذه مراتب التقوى الرابعة ويمكن  
ان نضيف ايضا مرتبة خامسة وهي من مراتب التقوى ان يحول المرء آآ - 00:21:22

ان يحول المرء المسلم اه عاداته ومباحاته الى عبادات. فهذه مرتبة جليلة من التقوى يملأ بها الانسان وقته ويعظم بذلك اجره عند الله  
عز وجل. وآآ ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنیات - 00:21:43

فاذان نوى التقوى على طاعة الله عز وجل. اذا لم ينس نوى ان يستر عورته وان يتجمل طاعة لله جل وعلا. اذا انفق على زوجته  
نوى ان ينفق طاعة لله عز وجل اذا فعل جميع المباحات من الاكل والشرب وغير ذلك فعلها - 00:22:04

آآ كما امر الشارع اخذها من حلها وتأدب فيها بالاداب الشرعية. ونوى بها التقوى على الله عز وجل فهذه خمس مراتب للتقوى. اذا  
اجتهد الانسان فيها حصل غاية التقوى باذن الله عز وجل. وكلما - 00:22:24

المرء المسلم على اه هدي الله تعالى في كتابه وعلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فهو من المتقين وقوله حيثما  
كنت من فوائد هذا الحديث ان التقوى ليست في مكان - 00:22:44

وليس في حال دون حال بل حيثما كان الانسان سواء كنت في بلدك او كنت متغريا سواء كنت في بيت الله عز وجل او خارجه  
سواء بيتك او في الشارع او في الصحراء فتقوى الله هي اه في كل مكان لأن الله عز وجل امرك بالتقوى في كل مكان - 00:23:03  
مطلقا وحيثما اتجهت فالله يراك ويصرك ولذلك جاء في حديث الاحسان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تعبد الله كأنك فان لم  
تكن تراه فانه يراك ولذلك اتق الله حيثما كنت - 00:23:24

ليست التقوى في بلدك اذا غبت عن انتظار من يعرفونك مارست والعياذ بالله اه المعاصي ولا تبالي وليس التقوى في مجتمع الناس  
اذا غبت عن مجتمع الناس وانفردت بنفسك مارست انواعا مما يضاد التقوى من المعاصي وترك الواجبات وهكذا - 00:23:42

الواجب على المسلم ان يكون متقيا لله عز وجل حيثما كان المسألة الثالثة والفائدة التالية قال واتبع السيدة الحسنة تمها. هذا يدل  
على ان الحسنات يذهبن السينات وان الحسنات يکفر الله بهن السينات وقد جاءت في هذا نصوص كثيرة تدل على هذا منها قول الله

عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار - 00:24:05

من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. وقد ثبت ان الوضوء يكفر السيئات وثبت ان الصلاة تكفر السيئات والعمرة الى عمرة تكفر  
السيئات والحج يكفر السيئات ورمضان الى رمضان يكفر السيئات وقيام ليلة القدر يكفر ما مضى من - 00:24:34

وصيام رمضان يكفر والنصوص في هذا الباب كثيرة جداً في ان الحسنات يذهبن السيئات وهذا الحديث وما شابهه يدل على ان  
مطلق الحسنات وعموم الحسنات تذهب السيئات لكن على كل حال لابد ان تكون هذه - 00:24:54

الحسنة في مرتبة هذه السيئة او اعلى او اعلى منها واستثنى من هذا الكبائر فالكبائر لا يكفرها الا التوبة ويكرهها  
الحج على الصحيح. من قولي اهل العلم رحمنا الله واياهم لصراحة الدلة ان الانسان بالحج المبرور - 00:25:13

يكون آآيرجع آآكيوم ولدته او كيوم ولدته امه. ولذلك ينبغي للمؤمن ان يستكثر من الحديث حتى تكفر ما قد يحصل عليه له من  
السيئات تكثير السيئات للحسنات آآهذا معناه كما تقدم ويحتمل ايضاً ان يكون المراد - 00:25:33

انه عشرات الحسنات لان الحسنة بعشر امثالها تكفر السيئة الواحدة. وهذه العشراً تكفر واحدة من السيئات لان السيئات لا تطلع ثم  
يفيض لك عشر فاكثراً وهذا في الحقيقة ليس بالقوى المعنى الاول - 00:25:59

وهي ان ذات الحسنات تكفر السيئات باذن الله عز وجل ولذلك وهذا من فوائد الحديث انه ينبغي للمؤمن انه اذا ارتكب خطيئة ان  
يبادر بارتكاب فعل اه حسنات مقابلة لها. وكلما - 00:26:16

كانت الحسنة في مرتبة وفي معنى هذه السيئة كان اولى مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلف والله والعزم  
فليقل لا الله الا الله. فهذه سيئة شرك قابليها حسنة ايش؟ توحيد فتكفرها. وقال عليه - 00:26:33

والسلام في نفس الحديث او في الحديث نفسه ومن قال لصاحبه تعال او قامرك فليتصدق فالذي ينوي القمار او انه يفعل القمار  
ينبغي هو ايش؟ ان يتصدق ومثله مثل شخص لو مثلاً شرب والعياذ بالله الخمر فانه ينبغي له ان - 00:26:51

تصدق مثلاً بالماء لان هذا من جنسه هذا وما اشبه ذلك يعني اذا كان هذا من جنس المعصية فهو حسن او حتى من غير جنس لعموم  
النصوص لكن يكون في مرتبتها او ارفع منها ومن اعظم الحسنات التي آآتكفر السيئات الصلوات - 00:27:11

الصلوات الخمس الفرائض او غيرها من الصلوات ومن ذلك ايضاً ذكر الله عز وجل يكفر السيئات ومن ذلك ايضاً  
الالتوبة وهي من اعظم الحسنات المكفرة للسيئات وهذا باب واسع وباب عظيم لا يمكن ان يحصر او يؤتى عليه فيما في مثل هذا اللقاء  
المختصر ومن - 00:27:31

اراد التوسيع فليرجع الى شرح الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى على هذا الحديث المسألة الثالثة في الحديث الدعوة الى حسن  
الخلق. الدعوة الى حسن الخلق وخلق الناس يعني عامل الناس بالأخلاق الحسنة - 00:27:54

وهذا قد دعت اليه الشريعة وقوله صلى الله عليه وسلم الناس يعم المسلم والكافر آآحسن الخلق مطلوب مع الجميع. ولا يجوز لك ان  
ان اسيئ الى احد سواء اكان مسلماً او لا في حالات - 00:28:13

خاصة وهي اذا اردت ان يعني تقبلاً على سينته او اردت ان يعني تقف في وجهه كما قال الله عز وجل في المنافقين قال جل شأنه  
وابلغوا عليهم. فالاغلاظ ليس مشروع دائماً ولا مطلقاً. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اغلاظه على الكافرين ولا - 00:28:28  
المشتكيين دائماً ولا مطلقاً ما كان يحسن مع الناس حتى ان اليهود كانوا يتعاطشون في مجلسه ومع ذلك كان يدعوا لهم عليه الصلاة  
والسلام لا بالرحمة ولكن كان يدعو لهم بالهدایة مع انه يعرف انهم كانوا يتعاطشون يعني يكذبون في عطسات في يعني في  
عطساتهم - 00:28:59

ما كانوا يعطسون على الحقيقة يريدون ان يدعوا لهم عليه الصلاة والسلام بالرحمة فكان يدعوا لهم عليه الصلاة والسلام بالهدایة  
وهكذا كان تعامله مع سائر الناس بالأخلاق الحسنة. وقال الله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظاً غليظ القلب  
لانفضوا من حولك اه حسن - 00:29:19

داع الى جذب الناس الى الدين اصل الدين او الاستقامة على دين الله عز وجل ولذلك كثير من الناس اسلموا بسبب حسن الخلق ولو

دعونا آآ الناس الى اسأة الخلق مع الكفار لما كان هذا داعي - 00:29:39

الى الاسلام ولكن المشروع للكفار هو بغضهم وعدم محبتهم. اما التعامل في شرع التعامل معهم بحسن الخلق وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد جاره آآ ابن جاره اليهودي لما مرض وهذا من حسن خلقه عليه - 00:29:58

ومن حسن تعامله مع جيرانه عليه الصلة والسلام ولذلك لا ينبغي ان يقال ان الكافر يعامل بسوء الخلق هذا لم تأتى بالشريعة وانما جاءت الشريعة في بغضهم وهذا عمل قلبي. وجاءت بعد تقديمهم على المسلمين وعدم تفضيلهم على - 00:30:19

لكن الاحسان اليهم هذا جاء في الشرع اه كما قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب فامر بالبر وامر بالعدل - 00:30:43

والاقصاد والاقساط والله اعلم هذا ما يتعلق بهذا الحديث من الفوائد نشوف اذا كان عند الاخوة اسئلة في المجموعة لو كان عندك البث لا الله الا الله نعم انا ماني بشوف - 00:31:02

استعيد فيه من كل لا هذا ما هو شركية يقول صباح استعيد فيه من كل ضر استعدوا فيه يستعيذوا فيه يعني بالله بس لو زاد استعيذوا فيه اه قصده اه - 00:31:35

الاستعاذه ان الصباح ظرف للاستعاذه كان يقول استعد في كل صباح هذا ما في بأس لكن يقول لو قلت استعيذوا في بالله فيه من كل غر هذا احسن واكمel هذا ما لقينا الا هذا السؤال في المجموعة - 00:32:24

اه لو يسأل جمال يقول لو ان انسان دعا بدعاء هو ما يعرف معناه هل هذا من نوع؟ نقول لا ينبغي للانسان ان يدعو بدعاء لا يعرف معناه لماذا لانه قد يكون في بدعة او يكون فيه شرك وهو لا يشعر ولا يدرى - 00:32:55

ولذلك الافضل للانسان ان يدعو بالدعاء الوارد عن النبي او يدعو بما يريده هو لنفسه بمعنى انه يعرف حاجته كل انسان يعرف حاجته فيدعا الله بحاجاته التي هو يريده اللهم ارزقني كذا اللهم يسر لي كذا اللهم افتح لي كذا. وما اشبه ذلك مما هو يدرك معانيه. ولذلك تجد الان هذا اكتر ما نشوفه في الحج - 00:33:14

بعض الاخوة تجدهم غير عرب عجم يعني ويدعون بادعية عربية ولا يدركون معناها ويخطئون حتى في الفاظها الاحيان تجد فيه شيء مضحك جدا وقد ينقلب المعنى. قد ينقلب المعنى فيكون عكس ما اراده الداعي. لا يا اخي - 00:33:40

بقلبك وب Lansanك اجعل الدعاء ينبع من القلب لانه تقرأ من صحيفة لا تدري ما معناها نعم فلا ينبغي حقيقة ولا يشرع الدعاء بشيء لا تعرفه ولا تدري ما معناه طيب نأتي الى الحديث التالي - 00:33:57

هو حديث التاسع عشر الحديث عن قال رحمة الله تعالى عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما هذا لطول الحديث لن نقرأه لان الوقت عندنا ظيق والحديث معروف سنحاول ان نشرح - 00:34:32

مبشرة يقول كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فيه جواز الارداف على الدابة اذا كانت الدابة تحتمل هذا وفيه آآ حسن ادب النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه حيث اردف هذا الغلام وهو ابن عمه - 00:34:51

رضي الله عنه فهو يعني لطف منه عليه الصلة والسلام وفيه ايضا حسن تربية من النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل وخير المربين بابي وامي عليه الصلة والسلام فهو هنا فيه عدة - 00:35:08

يعني آآ عدة لطائف في التربية اول شيء انه اركبه فصار بجانبه وقربا منه ثاني شيء انه صلى الله عليه وسلم استغل الفرصة للتربية هذا الغلام وهذا الفتى وثالث شيء انه قدم لموعظته ونصيحته بمقدمة لطيفة فقال - 00:35:26

يا غلام ولم يأتي مباشرة وهذا فيه تنبيه له وقال يا غلام ولم يقل يا صغير او يا طفل بل هذه الكلمة كلمة الغلام تطلق على الشاب الفتى وقد تطلق على الصغير ايضا فهي تطلق على الفتى حتى يبلغ بعض العلماء يقولون في اللغة ايضا حتى آآ الى - 00:35:46

ما بعد البلوغ ممكن ان يطلق على الشاب غلام ثم قال له اني اعلمك وهذا ايضا فيه تلطف وفيه تنبيه وفي مقدمة لم يأتي مباشرة بالتوجيه بالقلب يا غلام ثم قال اني اعلمك - 00:36:08

يعني انتبه سوف اذكر لك شيء يفيدك وشيء تتعلم منه في حياتك ثم قال كلمات وهذا ايضا يدل تنبئه لهذا الغلام على انها ترى كلمات قليلات ليست كثيرة فانتبه لها واستوعبها ولذلك ابن عباس انتفع بها - [00:36:28](#)

واستوعبها وابن عباس صار بعد ذلك امام الدنيا في زمانه وصار مفتى العالم في وقته رضي الله تعالى عنه آثم قال عليه الصلاة والسلام له يعني نصحه ووعظه بجملة من العبارات والكلمات الاولى قال احفظ الله يحفظك - [00:36:46](#)

الجملة الاولى ففيه دعوة الى حفظ الله ومعنى احفظ الله يعني احفظ حدود الله عز وجل يعني اه افعل ما امر الله عز وجل به وتجنب ما نهى الله عز وجل هذا معنى - [00:37:08](#)

حفظ الله عز وجل فمروظ احفظه فيما امرك واحفظه فيما نهاك ما هي النتيجة؟ قال يحفظك فيه دليل على ان الجزاء من جنس العمل وان الله عز وجل يحفظ العبد اذا حفظه العبد في طاعته وآتقواه - [00:37:22](#)

وقوله جل وعليه الصلاة والسلام يحفظك لم يقيد هذا الحفظ بشيء فدل على العموم وحفظ الله عز وجل للعبد يكون في ثلاثة في ثلاثة احوال الحالة الاولى او التووبي على ثلاثة انواع او احوال النوع الاول - [00:37:44](#)

حفظ الله عز وجل للعبد في دينه فان العبد اذا اه اتقى الله عز وجل وقاه من اتقى الله وقاهم الله عز وجل. في حفظه في دينه يحفظه من فتن الشهوات - [00:38:04](#)

ومن فتن الشبهات ويحفظه من المضللين ومن المفسدين ويحفظه من الذنوب والمعاصي ومن التقصير في الواجبات ويوقفه للاستزادة منها والنوع الثاني حفظه في دنياه ايضا. الاول حفظه في دينه. والثانى حفظه - [00:38:17](#)

في دنياه يحفظه في نفسه في ماله في ولده في زوجه في كل ما يتعلق به باذن الله عز وجل والله جل وعلا يحفظ اولياءه وكل ما كنت له ولیا كان الله عز وجل اكثر لك حفظا - [00:38:35](#)

حتى جاء في الحديث الصحيح المشهور آ قال عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما تقرب اه افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي حتى احب بالتوافق - [00:38:51](#)

حتى احبه قال فاما احبت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر الى اخر الحديث النوع الثالث من الحفظ او الحالة الثالثة هو حفظه في الآخرة حفظه من عذاب الآخرة - [00:39:12](#)

حفظه من عذاب فيحفظه عندبعث ويحفظه على الصراط ويحفظه حتى يصل الى التام في جنة الله عز وجل وهي جنة عدن وجنة الاقامة الدائمة قال الله جل وعلا الذين امنوا - [00:39:30](#)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون طيب الجملة الثانية قال احفظ الله تجده تجاءك المراد هنا انك ايضا اذا حفظت الله عز وجل كان الله معك وهذه معية خاصة - [00:39:53](#)

يكون الله عز وجل معك وتجاهك وقربا منك وهذى معية خاصة لعباد الله المؤمنين فان معية الله نوعان. معية عامة للخلق ومعية خاصة لعباد الله الصالحين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذه من فوائد - [00:40:10](#)

حفظ الله عز تجده معك اينما كنت واينما اتجهت فهو معك يحفظك ويوففك ويسلفك وييسر لك امرك الى غير ذلك. ومن كان الله معه فلا يبالى الجملة الثالثة قال اذا سألت فاسأله الله. هذا توحيد خالص - [00:40:28](#)

هذا توحيد خالص ومعناه لا تسأل غير الله عز وجل لا تدعوه غير الله لا تستغفريه بغير الله. لا تطلب حوالتك من غير الله عز وجل وهذا توحيد خالص ايها نعبد - [00:40:47](#)

وايها نستعين. قال واذا استعنتم فاستعن بالله. وهذه الجملة ايضا الرابعة توحيد خالص والمعنى انك لا تستعن الا بالله عز وجل وتجنب ان تستعين بغيره لان الاستعانة بغير الله وهي شرك - [00:41:03](#)

من من آآ الشرك الاكبر اذا استعنتم بغير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل كالاستعانة بالاولياء والصالحين فيما لا يقدرون عليه والاستعانة بالموتى عموما لانه انتهت قدرتهم وكل هذا والعياذ بالله من الشرك الاكبر - [00:41:20](#)

غير الله عز وجل وهذه الجملة كما قلت توحيد خالص ومعنى الاستعانة طلب العون طلب العون الجملة الرابعة قال عليه الصلاة

والسلام اعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - [00:41:40](#)  
لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك يعني اقطع الامل والرجاء في الناس فان الناس لا يمكن ان ينفعوك بشيء الا ما اراده الله عز وجل.  
اذا اطلب حاجتك من الله - [00:41:57](#)

لا تلجاً الى الناس ولا تسأل الناس اجعل سؤالك لرب العالمين فكل الحاجات هي عند الله جل في علاه. فالامة كلها لو اجتمعوا على شيء دون ان ينفعوك بهم ما نفعوك الا بشيء اراده الله عز وجل لك وكتبه الله عز وجل. وفيه طمأنينة الى القضاء والقدر - [00:42:15](#)  
بدر فيما يأتي الانسان من الرزق ومن الخير وفي عدم التواكل على الاخرين وعدم آآ الوقوف عندهم بل ينبغي ان يرفع الانسان حاجاته الى مالك الملك جل في علاه وفيه ان الناس مهما صنعوا - [00:42:38](#)

ومهما ارادوا فاذا الله عز وجل لم يرد لك الخير فان الناس لا يمكن ان ثم الجملة السادسة قال وان اجتمعوا على ان يضروك بضلالة  
يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. ايضا في هذه - [00:43:04](#)

آآ او في هذه الجملة آآ طمأنينة للمؤمن ان الناس لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عز وجل فانت اسأل الله ان يحفظك وارجو من الله الحفظ فانهم لن يستطيعوا ان يضروك بشيء ما اراده الله عز وجل لك - [00:43:20](#)

وهذه غاية في التعلق بالله جل وعلا فيما يأتي الانسان وفيما يذره وفيما يطمع فيه الانسان ويرجوه وفيما يخافه الجملة الاولى فيما يطمع فيه الانسان والثاني فيما ويرجوه والثالث فيما يخافه ويخشأه - [00:43:43](#)

وفيه ايضا اليمان بالقضاء والقدر ان كل ما كتب في قضاء الله عز وجل فلا يمكن ان يحيى عنه الانسان مهما بلغ ومهما فعل ومهما كان. لكن ليس معنى هذا ان الانسان يستسلم - [00:44:04](#)

انما الواجب على المؤمن الرضا بالقضاء واليمان بالقضاء والواجب عليه ان يفعل الاسباب الممكنة والتي يستطيعها والتي يقدر عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم خاتما هاتين الجملتين الاخيرتين رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني ان القضاء قد انتهى وان التقدير قد انتهى وان القدر قد كتبت قديما - [00:44:24](#)

كما ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عز وجل مقادير قبل ان يخلق الله السماوات والارض سبعين بخمسين الف سنة وقال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله القلم قال لا اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم ما هو كائن الى يوم - [00:44:49](#)

القيمة ما في شيء يزيد القضاء ولا في شيء ينقص في القضاء الاصلي الاساسي الذي عند الله عز وجل نعم هذا ما طبعا ثم ذكر الرواية الاخري والرواية الاخري الرواية الاولى - [00:45:11](#)

يعني اقوى من الرواية الثانية في الرواية الثانية عند غير الترمذى في اسنادها ضعف يسير اه تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ان المؤمن ينبغي له ان يكون آآ متصلا بالله عز وجل دائما - [00:45:30](#)  
لان حالات الرخاء هي اصل حالات الانسان اذا كنت متصلة بالله عز وجل في رخائك فانه يعطيك ما تريد في حال شدتك باذنه تبارك تعالى ثم قال واعلم ان النصر مع الصبر هذه دعوة - [00:45:49](#)

الى الصبر وان الفرج الفرج مع الكرب يعني مثل ما قال الله عز وجل ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرى فاذا جاء عسر ان شاء الله عز وجل لا يطول بك ولذلك ذكر الله عز وجل اليسر هنا مرتين والعسر مرة اخرى - [00:46:06](#)

قال السلف لن يغلب عسر يسرى ان يغلب عسر يسرى قال وان مع العسر يسرا. هذا مثل ما تقدم ان الله عز وجل دائما يتبع العسر باليسر لكن كن مع الله عز وجل وكن متصلة به فانه جل في علاه لا يتترك والله اعلم - [00:46:25](#)

هذه يعني اهم فوائد الحديث ومن فوائد الحديث التي لم نذكرها العناية الفتىان للصغار والتربية من الصغر من اهم ما ينبغي ان يحرص عليه المربيون الاباء المعلمون الدعاة - [00:46:48](#)

المشائخ الحكومات الاسلامية المدارس مواضع التربية ما كانت ينبغي ان يحرضوا على الاطفال هؤلاء الان بعض اهل البدع تجدتهم يأخذون الاطفال الصغار ويربونهم على بدعهم وعلى ضلالاتهم اه فلذلك ينبغي على اهل السنة ان يكونوا احرص الناس على تربية

الناشرة على طاعة الله عز وجل. وتربيتهم وتنشأ لهم - 00:47:09

على السلوك السليم ولذلك اذا تربى الانسان من صغره على الطاعات وعلى الخيرات صار يعني آله نفع عظيم باذن الله عز وجل  
ويكفيه انه يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:38

سبعة يظلمون الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وشاب نشا في طاعة الله عز وجل ماشي طيب ننتقل اذا الى الحديث التالي يقول رحمنا  
الله واياه عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:53  
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري قوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس  
يعني انه الناس عرفوه وبلغهم من كلام الانبياء السابقين - 00:48:23

فهذا الشيء كأنه اشتهر وعرف عند الناس من كلام النبوة الاولى يعني النبوات السابقة من آنبوات الانبياء السابقين هذا معنى هذه  
الجملة فمعنى هذا ان هذا امر عرفه الناس او عرفه كثير منهم - 00:48:44

من كلام الانبياء السابقين وان الانبياء قد آذكروا هذا وبينوه وعلموه لتابعهم حتى توارثه الناس وصل الى الناس آجيلا بعد جيل  
وقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:49:05

هذا فيه بيان لفضل الحياة وان الحياة يكتفى بها الانسان عن فعل كثير من الجرائم وكثير من المحرمات واما الذي ليس عنده حياة فهو لا  
ينكف ولذلك هذه النص فيه ان من لا يكتفى لا حياة عنده - 00:49:25

قال فاصنع ما شئت الذي لا حياة عنده يفعل ما يشاء ولا يبالي وهذا يدل على ان الحياة امر عظيم ومهم في هذه الشريعة المباركة  
وان الشريعة دعت الى الحياة والحياة في الجملة نوعان حباء فطري تجده - 00:49:46

في فطرتي حباء وحياة مكتسب وكل انسان عنده في فطرته حياة لكن احيانا ينطمس هذا الحباء بسبب التربية السيئة فاذا عاد الى  
تربية نفسه التربية والتنشئة الصالحة عاد اصل الحياة الذي قد انطمس - 00:50:02

ولذلك ينبغي حقيقة تربية الاطفال منذ الصغر على الحياة. تربية البنين وتربية البنات اولى آيات التربية على الحياة لان البنات  
الاصل فيهن الحياة والمرأة اذا نزع منها الحياة صار منها شر كثير. ولذلك يجب على الاباء ان يحذروا من نزع الحياة من النساء.  
ولذلك - 00:50:18

كان قد يفتاة قبل ان تتزوج تكون في خدرها ما تطلع من بيتها حتى تتزوج لكن للأسف الان تجد البنات صغارا وكبارا يخرجون  
حتى يجعل الحياة من كثير منهن ولذلك ينبغي حقيقة اقلال الخروج - 00:50:41

اه خروج البنات قدر ما يستطع الاولى وتربيتهن وتنشئتهن في بيتهن على الحياة والستر والغمة والبعد عن مجتمع الرجال  
وبخاصة الذين هم من الشباب الزائدين باعینهم الذئاب المفترسة نكتفي بهذا القدر في شرح هذا الحديث - 00:51:00  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد اه  
نكم اذا نأخذ الحديث الحادي والعشرين قال رحمة الله تعالى عن ابي عمرو وقبل ابي عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال  
قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل - 00:51:23

احد غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا الحديث فيه فوائد. الفائدة الاولى طلب النصيحة وطلب التوجيه ينبغي على  
الانسان ان يحرص على طلب النصيحة من العلماء ومن طلاب العلم ومن - 00:51:55

وممن يعرّف بالعلم والدين فان الانسان بحاجة دائما الى النصيحة قد كان كثير من الصحابة يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فيطلبون منهم نصيحة والتوصية ثم اه يقول قل لي في الاسلام من قول لا اسأل عنه احد غيرك يعني قل لي في الاسلام قولا جاما  
يعني قل لي في هذا الدين قولا جاما امشي - 00:52:11

اسيروا عليه ولا عاد اسأل عن هذا شخصا اخر فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم كلاما جاما فقال قل امنت بالله يعني اسعي للايمان  
ائت الایمان يعني كن مؤمنا بالله عز وجل جدد ايمانك واستمر على هذا الایمان. والایمان معروف قد - 00:52:33

تكلمنا عنه اه مرارا في شرح الاحاديث السابقة قال ثم احرص على هذين الامرین الاول الایمان ولا يكتفى ان تؤمن ايمانا

مجملًا بل لا بد ان على هذا الایمان - 00:52:53

ومعنى الاستقامة على الایمان الاتيان بالصالحات وترك المحرمات وفعل الطاعات وترك المنهيات فهذه الاستقامة ومعنى الاستقامة وحقيقة هي التمسك بالصراط المستقيم وهو صراط الله عز وجل قال الله جل شأنه اهدا الصراط المستقيم. وقال الله جل شأنه وان هذا - 00:53:08

صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. ومن ومن لوازم الاستقامة على طريق الله عز وجل ترك السبل الاخرى سبل الشرك والسبل الشياطين وسبل البدع وسبل الضلالات وسبل الاهواء وسبل الشهوات التي تخرج بالانسان عن طاعة الله عز وجل. فينبغي - 00:53:32

ان يكون المسلم مطينا لله عز وجل مستقيما على طاعته وان يحرص على الثبات على هذه الاستقامة وهذه قال الله جل شأنه فاستقم كما امرت فاستقم كما فالاستقامة منبئها الشريعة - 00:53:52

كما امر الله عز وجل بها الرسول صلى الله عليه وسلم ليس منبئها الا الاهواء ولا الامزجة ولا الكلام الناس ولا العادات ولا التقاليد انما الاستقامة تؤخذ من الكتاب من السنة وهذا هو الميزان لكل عمل وكل استقامة حقيقة هي الميزان هو الكتاب والسنة لا العادات - 00:54:11

التقاليد لا اقوال الناس بل حتى اقوال العلماء المخالفه للكتاب والسنن ليست من الاستقامة في شيء فإذا وزنت بعض بالكتاب وبالسنة ثم خرجت خارجا عن الكتاب والسنن فانها تطرح ولا آيلتفت اليها. ومن ذلك ان الانسان يتبع منهج النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:54:31

مناهج اهل البدع بانواعها كاهل الخوارج او الصوفية او المعتزلة او غيره من اهل الاهواء قدیما وحدیثا نكتفي اه في هذا الدرس بهذا القدر واسأل الله عز وجل لنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا متقبلا وصلى الله وسلم على نبينا - 00:54:54 محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:55:14